بسم الله الرحمن الرحيم

المقالة الثالثة من كتاب أرطميدورس فى تعبير الرؤيا وهى واحد وستون بابا

صدر المقالة الثالثة

إنى لما نظرت إلى كثرة علمك ياحكيم "قسيامكسيمى" دعوتنى إلى أن أضع لك هذا الكتاب، فعملت ذلك فى المقالتين اللتين تقدمتا وجعلت مراتب التعبيرات على الطريقة والترتيب التى اطلعتك عليها، ولم أشارك فى هذا الترتيب شيئا مما وضعه الأول، وعملت ذلك على غاية ماقدرت عليه من التمام، على أن قولى فيها موافق لقول بعضهم مع أنه قول يظهر تمامه بالفعل، ثم رأيت أن أزيد على الذى وضعته لك فى المقالتين المحتاجتين (فى تمام العرض) الذى فيهما إلى شئ آخر، لكن لأن بقايا قد بقيت، ولأنه كان يجب أن يكون عملنا كاملا مثل البدن الصحيح التام الحُسن، (لذلك) زدت على كلامى المتقدم ماأقوله الآن فى أشياء مفردة خاصة، (ولسوف) أجعل البرهان فيها مفردا، وقد جمعت فى هذه المقالة معانى وضعتها لك حتى لايجد الإنسان فيما وصفناه خللا ولاتقصيرا فتلزمنا من ذلك الملامة.

الباب الأول
فى اللعب بالنرد

إن رأى الإنسان كأنه يلعب بالنرد فإن ذلك يدل على صخب يكون له مع غيره يطلب فيه الغلبة، ويكون الصخب بسبب الورق والنردات، والذين يلعبون بها أبدا يطلبون الغلبة. والأفضل أبدا إن كان الأنسان مريضا فرأى كأنه يلعب أو يرى غيره يلعب فإن ذلك له دليل خير، وبخاصة إذا كانت النردات بيضا، وكان هو الغالب فى لعبه فإن الخير (له) يكون أكثر. وأما النردات أنفسها إذا رآها الإنسان فإنها تدل على (بغيضة) ومعاداة. فإذا رأى كأنه (قد استهلكها) فإن ذلك يدل على ذهاب البغض، فإذا رأى صبيا يلعب بالنرد فإن ذلك دليل محمود، وذلك أن من عادة الصبيان أبدا أن يلعبوا، فأما إن كان الذى يراه لاعبا بها رجلا (راشدا) أو امرأة فإنه من الدلايل السيئة.

الباب الثانى
فى (السرقة)

(السرقة) هى دليل خير محمود لجميع الناس، ماخلا من كان يريد أن يخدع الناس، وذلك أن الذى يريد أن يخدع الناس كان يسمى قديما بالسارق، وبقدر كبر الشئ الذى يراه أنه سرقه أو قيمته أو صلابته كذلك تكون أكبر الشدة والمصيبة التى تعرض، وبالواجب صار ذلك كذلك، لأنه على حسب مايوجب الناموس من العقوبة على السارق، ويكون ماتدل عليه الرؤيا فيمن رآها من الشدة التى تعرض له.

الباب الثالث

فيمن يسلب أماكن العبادة

إن رأى الإنسان كأنه يسلب (أماكن العبادة) ويسرق شيئا (من النذور) فإن ذلك دليل شر لجميع الناس، وإنما هو دليل موافق فقط (للأولياء ولخدم هذه الأماكن) لأنه يقال إن معاش (هؤلاء) هو من خدمة الله، وإنما هم لايأخذون (مايأخذون) بشكل ظاهر.

الباب الرابع

فى الكذب

الكذب فى الرؤيا ليس بمحمود لأحد إلاّ (للممثلين والمشعبذين) ولمتعودى الكذب، فأما فى سائر الناس فإنه يدل على مضار عظيمة حتى ولو رأى (الإنسان نفسه) كأنه يكذب كذبا يسيرا.

الباب الخامس

فى طير (السمّان) وفى الديوك المقاتلة

الطير الذى يقال له السمّان هو فى الرؤيا لمن يحب كثرة الطعام دليل على أخبار تبلغهم من البحر، وهى أخبار (سيئة) لاتسرهم. وإنما قلنا إن الأخبار ترد من البحر لأن طيور السمان لاتقيم فى بلادهم وإنما تقبل إليهم من البحر.

وقلنا إنها أخبار غير سارة لأن هذه الطيور مقاتلة (ضعيفة) النفس. فأما فى المشاركة والمصادقة والأعراس والمحنات فإن هذا الطير يدل على تشتت ومعاداة وحُب للغلبة، ويدل فى المرض على أن المريض سيموت، وذلك أن هذا الطير ضعيف النفس إذا مرض، وأما إذا رآه الإنسان وقد حاز فريسته فإنه دليل أقل (سوءا) ويدل على سفر. وأما فى الأشرار فإنه يدل على مكر وخديعة وسرقة، وذلك أن هذا الطائر إذا صار فى البيوت فإنه يقع على من يريد أن يصطاده. فأما الديوك المقاتلة فإنها فى الرؤيا تدل على معاداة وشهوة الغلبة. وأما فى سائر الدلايل فليست هى مثل دلايل طير السمان).

الباب السادس
فى النمل

النمل الطيّار فى الرؤيا دليل سيء، وذلك أنه يدل على موت أو سفر مع شدة، فأما (الأنواع الأخرى التى يقال لها العاملة) إذا رآها الإنسان فإنه دليل خير (للفَعَلة) ويدل على خصبهم، وذلك إن (هذا) النمل يرى فى مكان فيه بذور، وهى أيضا دليل خير لمن كان معاشه من العامة، وللمرضى إذا لم يراها المريض تدب على جسده، وذلك أنها تسمى العاملة (أو الشّغالة) وتحب التعب ولاتهدأ من العمل، والعمل هو من خواص الأحياء. فأما إذا رأى المريض نملاً يدب على جسده فإنه يدل على موته، وذلك أن النمل هو أرضى بارد لونه أسود.

الباب السابع
فى القمل (وديدان) البطن

إذا رأى الإنسان كأن له قملا قليلا فى جسده أو ثيابه، ورأى كأنه يقتل ذلك القمل فإن ذلك دليل خير، ويدل على خلاصه من كل حزن وهم. فأما إن رأى كأن له قملا كثيرا (يتجاوز الحد) فإن ذلك ردئ ويدل على مرض طويل أو حبس أو فقر شديد، وذلك أن القمل يكثر فى مثل هؤلاء. فإن رأى الإنسان كأنه يأخذه ويقتله فإنه يدل على رجاء الخلاص من الشدة التى هو فيها، فأما إن انتبه من نومه وهو يظن أن ذلك النمل عليه، فإن ذلك يدل على أنه لاينجو من شدته. فأما ديدان البطن فإن الإنسان إذا رأى كأنه يلقيها من المقعدة أو من الفم فإن ذلك يدل على مضرة يريد أن ينزلها به قوم من أهل بيته وممن يكون معه، وأكثر ذلك ممن يؤاكله على المائدة، فيعلم ذلك (ويعمل) على أن يتخلص منهم أو يعتزلهم على معنى آخر، وذلك أن (ديدان البطن) تكون فى البدن وتنجّس الفم إذا خرجت منه، فإذا رأى الإنسان كأنها تخرج منه فإنها تدل على تباعد قوم شرار نجسين.

الباب الثامن
فى الفسافس والبق والبعوض

الفسافس فى الرؤيا تدل على حزن وهم، وذلك أنها تمنع من النوم كما يمنع الحزن (والتفكير من النوم). وأيضا فإنها تدل على همّ يكون بسبب بعض

أهل البيت، وأكثر ذلك بسبب النساء، ويتبع ذلك الهم حزن وضيق النَفْس. فأما **البق والبعوض** ومأشبه (ذلك فإنه) يدل على قوم شرار يأتون صاحب الرؤيا ويضرون به، ويدل أيضا على الشتائم.

الباب التاسع
فى (الشجار والكراهية)

إذا رأى الإنسان كأنه (**يتشاجر**) مع أهل بيته أو غيرهم فإنه دليل ردئ، غير أنه إذا رأى كأنه (يتشاجر) مع الغرباء كان الدليل أقل مضَرة. فأما إن كان الإنسان مريضا ورأى كأنه يتشاجر فإن ذلك يدل على (شفائه)، فإذا رأى كأنه يتشاجر مع من هو أفضل منه، أعنى (الأسياد والملوك والأعيان) أو أحدا من ذوى المراتب والفضل فإن ذلك يدل على سوء حالته عند الذى يرى كأنه يشاجرهم. فأما أن **يبغض** الإنسان غيره، أو يبغضه غيره فى الرؤيا فإن ذلك دليل ردئ لجميع الناس، لأن البُغض هو سبب المعاداة، والأعداء لايتحابون ولايتعاونون، والناس يحتاجون إلى معاونة من يساعدهم، لأن المنفعة تكون لهم من مثل ذلك، وذلك أننا امتحنا البُغض فى الرؤيا فوجدناه دليلا رديئا.

الباب العاشر
فى الذبح

الذبح والموت فى الرؤيا قد وصفنا دلائلهما فى المقالة الثانية فى (كلا منا) عن الموت، فأما إن رأى الإنسان قوما مذبوحين فإن ذلك دليل خير، وذلك

أن الرؤيا تدل على تمام أموره التى يريدها، لأن الذبيحة هى سبب انقضاء الحياة.

الباب الحادى عشر
فى السام ابرص والنمس

السام أبرص فى الرؤيا يدل على فقر وحزن أو على رجل مهان، وبقدر مايكون التصاق السام أبرص بصاحب الرؤيا (فعلى) حسب ذلك يكون ماتدل عليه الرؤيا من نزول الآفة بصاحبها. فأما **النمس** فإنه يدل على زنا، وذلك أن النمس يسرق الدجاج، والدجاج يشبه بالنساء كما قلنا فى المقالة الأولى.

الباب الثانى عشر
فى الحداة وابن عرس

الحدأة وابن عرس فى الرؤيا يدلان على قوم خدّاعين مكّارين لا يحبون الخير لمن (يصادفهم)، وذلك أنهما برّيان من المتعذر أن يوجدا، فأما الحدأة فإنها تدل على النساء، وأما ابن عرس فيدل على الرجال.

الباب الثالث عشر
فى أن يكون الإنسان ملكا من الملائكة

إذا رأى الإنسان كأنه صار ملكا من الملائكة فإن ذلك يدل على أنه (يصبح

وليا من أولياء الله) وذلك أن الأولياء يكرمون كما يكرم الملائكة. فأما إن كان صاحب هذه الرؤيا مريضا فإنها تدل على موته. فأما إن كان الإنسان فى العبودية أو فى مسكَنَة أو حبس أو شدة شديدة أو فيما يعوقه ويرى هذه الرؤيا فإنها تدل على خلاصه من الشدة، وذلك أن الملائكة تحسن إلى الناس إحسانا كبيرا وتنجيهم من الشدائد. وإن كان صاحب الرؤيا غنيا أو من أهل الشرف فإن الرؤيا تدل على أنه يترأس رياسة نبيلة تشاكل شرفه، وذلك أن الرؤساء يقدرون على الإحسان والإساءة إلى من تحت رياستهم مثل الملائكة. وهذه الرؤيا أيضا دليل خير لمن يريد أن (يعمل فى خدمة الله) لأنه يقال مرارا كثيرة إن من هؤلاء من هو مثل الملائكة.

الباب الرابع عشر
فى ان يقبل الإنسان ملكا او يتزيا بزى الملائكة

إن رأى الإنسان كأنه يقبل ملكا فإن هذه الرؤيا فيما كان محسنا فى فعاله تدل على هم وحزن يعرض له وأشياء شديدة، وذلك أن من كان فى الشدائد يدعو وينذر النذور ويتوقع (أن يرى الملائكة فى المنام). فأما إن كان صاحب الرؤيا فقيرا أو فى ضيقة فإن الرؤيا تدل على أنه يكون (قيماً على) موسر حتى ليظن أنه هو قد أيسر كثيرا، فأما بالفعل فإنا قد امتحنا ذلك مراراً كثيرة فوجدناه لايستغنى بل يظن به (الغِنَى).

الباب الخامس عشر
فى القيود والاكبال

إن رأى الإنسان كأنه قد كبلوه (فى القيود) فإن الرؤيا فى الشرار تدل على رباطهم وحبسهم، وذلك أن الأكبال تربط إلى الرجلين وتغيّر المشية، فأما فى سائر الناس فإن هذه الرؤيا تدل على مرض أو غربة، وذلك لما قلت فيها.

الباب السادس عشر
فى أن يمشى فوق البحر

إن رأى الإنسان كأنه يمشى فوق البحر فإنه إن كان يريد السفر فإن رؤياه تدل على خير يصيبه، وبخاصة إن كان يريد السفر فى البحر، وذلك أن هذه الرؤيا تدل على ثبات أموره. وهذه الرؤيا أيضا خير فى العبيد وفيمن يريد التزويج، وذلك أنها تدل فى العبد على ترأس لمولاه، وفى الرجل المتزوج على امرأته، لأن البحر يشبّه بالمولى بسبب قوته، ويشبّه بالمرأة بسبب رطوبته. وهذه الرؤيا أيضا دليل خير لمن كانت له خصومه مع غيره، وذلك أنها تدل على أنه يغلب الذى يخاصمه، لأن البحر يشبّه بالقاضى من أجل أنه يحسن إلى قوم ويسئ إلى قوم. فأما إن كان صاحب الرؤيا حدث السنّ فإنها تدل على أنه يحب امرأة زانية. فإن رأت امرأة مثل هذه الرؤيا فإنها تدل على أنها تزنى، وذلك أن البحر يشبّه بالزوانى من أجل منظره ومايتخيل فيه. وهذه الرؤيا فى كثير من الناس دليل ردئ، وبخاصة فيمن كان معاشه من العامة. فأما فى المدبرين لشئ

من أمر المدن، وفيمن يحضر الأسواق فإن هذه الرؤيا تدل على خصبهم مع مديح، وذلك أن البحر يشبّه بالعوام بسبب اضطرابه.

الباب السابع عشر
فى ان يعمل الإنسان إنسانا

إن رأى الإنسان كأنه يعمل إنساناً فإن هذه الرؤيا دليل خير فى المعلمين للصراع وفى المؤدِّبين، وذلك أن هؤلاء على جهة مايعلمون الناس، لأن معلمى الصراع يسيّرون شكلهم وحركتهم. والمؤدِّبون يعلمونهم الفضائل. وهى أيضا دليل خير فيمن يطلب الأولاد من الحرائر، وذلك أنها تدل على أنه يولد له منهن أولاد. وهى أيضا دليل خير لمن يبيع الحيوان، وفى الفقراء، وذلك أنها تدل على أن الباعة للحيوان يربحون فيها ربحا كثيرا. والفقراء يصادفون قوما (كثيرين) يأوونهم ويحسنون إليهم. فأما فى (أهل السوء) فإن هذه الرؤيا تدل على هلاكهم، وذلك أنه يقال فى الأسطورة أن (بروميثيوس) بعد أن عمل إنسانا وسرق النار مات (موتة) سوء. فأما فى الأغنياء والأقوياء فإن هذه الرؤيا تدل على مُلْك ورياسة كبيرة.

الباب الثامن عشر
فى ان يدخل الإنسان تحت النير

إن رأى الإنسان كأنه قد أدخل تحت نير مثل الحيوان نوات الأربع فإن هذه الرؤيا تدل على عبوديته وتعبه ومرضه، فإن كان صاحب الرؤيا مشهورا مذكورا فإن ذلك كما قلنا.

الباب التاسع عشر
فى ان يرى الإنسان كأنه راكب (عجلة)

إن رأى الإنسان كأنه راكب عجلة، وتحت نير العجلة رجال سوء، فإن الرؤيا تدل على أنه يرأس قوما كثيرين، وتدل أيضا أن صاحب الرؤيا يولد له أولاد أخيار. فأما من يريد السفر فإن هذه الرؤيا لا تُحمد، لأنها تدل على إبطاء سفره وثقله.

الباب العشرون
فى العرافة

إن رأى الإنسان كأنه جاء إلى عرّاف يسأله فإن الرؤيا تدل على هموم شديدة تعرض لمن رآها، وذلك أن الذى لايهتم هماً كبيرا لايحتاج إلى عراف، فإذا كان العرّاف صادقا فى قوله. فأجابه بشئ فالواجب أن يقبل قوله ويصدق به. وقد (تكلمنا) فى (الفرق) بين العراف الصادق والكاذب فى (باب) فيمن يصدق الرؤيا فى المقالة الثانية. فأما إذا رأى الإنسان كأن العرّاف يجيبه بشئ فإن الرؤيا تدل على بطلان كل ما فعل وكل إرادة لشئ، وذلك أن الجواب عند الحكماء ليس هو السكوت بل الكلام المبين.

الباب الحادى والعشرون
فى ان يكون الإنسان عرافا

إن رأى الإنسان كأنه صار عرافا فكان محسنا مصيبا فى جوابه (وتقديمه) لمعرفته فإن هذه الرؤيا تدل على أنه يكون عالما بكتب كثيرة وتقع عليه هموم كثيرة، وتكون الهموم بعضها بسبب الغرباء وبعضها بسبب نفسه، وذلك أن العراف تهمه أمور (وأحزان) من لايعرفهم إذا (حدّث) الذين يطلبون العرافة (منه). وتدل أيضا هذه الرؤيا على سفر وحركة كثيرة لمن رآها، وذلك أن العرافين ينتقلون من مكان إلى مكان. وتدل هذه الرؤيا فى الفقراء على خصبهم، ودلك أن العرافين يحتاج إليهم أيضا كثير من الأغنياء.

الباب الثانى والعشرون
فى المرض

المرض فى الرؤيا دليل خير لمن كان مربوطا(وكان) فى شدة شديدة فقط، وذلك أن المرض يذهب عنهم بالشدة. وأما فى سائر الناس فإنه يدل على بطالة كبيرة، وذلك أن المرضى بطالون. وتدل هذه الرؤية فى الأغنياء على الحاجة، وذلك أن المرضى (محتاجون). وتدل هذه الرؤيا فيمن يريد السفر على شئ يعوقه، وذلك أن المرضى (متعسرى الحركة). ويدل فيمن يريد أمراً على أنه لايتم له أمره (ولاتتحقق) شهوته، وذلك أن الأطباء لايعطون المرضى شهواتهم بسبب مرضهم. والمريض إن كان له معرفة أو صاحب فإن رؤياه تدل على أن المرض

يعرض لذلك (الصاحب) الذى رآه مريضا، فإن كان غير معرفة له فإنها تدل على أن المرض ينزل بصاحب الرؤيا، وذلك أنه لافرق بين أن يمرض هو أو يرى آخر لايعرفه قد مرض، وذلك (لأننا) نقول إن الصور التى تعرض لصاحب الرؤيا هى ما يراه من أمور أصحابه، فإذا كان (أصحابه مجهولين فإنى امتحنت ذلك كثيرا فوجدت أن النفس تدل على ما بها من قوى الخير والشر فتظهره على هذه الصور لتدل على مايعرض لصاحب الرؤيا نفسه).

الباب الثالث والعشرون

فى ان يأكل الإنسان لحم نفسه

إن رأى الإنسان كأنه **يأكل لحم نفسه** فإن ذلك فى الفقراء دليل خير، وذلك أنها تدل علي عمل كثير يعملونه ويتعبون فيه ويأكلون من كد أيديهم لا من لحومهم. وهذه الرؤيا أيضا دليل خير فى الصنّاع بأيديهم، فإنهم إذا رأوا أنهم يأكلون لحوم أبدانهم من العضو الذى به تتم صناعتهم خاصة كان ذلك محمودا، وذلك أن بعض الناس يعمل عمله بيديه كلتيهما، وبعضهم بيد واحدة، وبعضهم بأصابعهم، وبعضهم (بجسده) كله. فأما فى أصحاب الكلام فإن من دلايل الخير لهم أن يروا أنهم يقدمون أفواههم إلى غيرهم حتى (يأكلوا) ألسنتهم، وذلك أن هذه الرؤيا تدل على منفعة كثيرة تنالهم من ألسنتهم حتى يكونوا قادرين أن ينفعوا غيرهم من أفواههم. فأما إن رأى الإنسان كأنه **يأكل لسانه بفمه** فإن ذلك يدل على أنه (عاجز عن التعبير عما يريد أن يتكلم فيه). فأما فى العامة فإن الرؤيا تدل على ندامة بسبب الكلام يتكلمون به (ويتسرعون فيه). فأما **المرأة إذا رأت كأنها تأكل لحمها** فإن ذلك يدل على أنها

تزنى حتى تستطيع أن تأكل مما (يُغله) بدنها. فأما من له مريض صديق أو قرابة أو بعض من يهتم به، فإن الرؤيا تدل على حزنه به وموت ذلك المريض، وذلك أن الذين يحزنون على الميت وينوحون عليه يلطمون وجوههم وكأنهم يأكلون من لحومهم. فأما الأغنياء وكل من له مقدرة فإن من الدلائل الردية أن يرى كأنه يأكل لحمه، وذلك أن الرؤيا تدل على ضياع (مال) صاحبها وجميع مايملكه، وعلى مثل ذلك تدل الرؤيا فيمن رأى كأنه يأكل ما يبرز من قذره.

الباب الرابع والعشرون
فيمن يكتب بيساره

الكتابة باليسار تدل على أفعال قبيحة، وعلى ضلالة، وعلى مضرّة صاحب الرؤيا بغيره. وتدل هذه الرؤيا مرارا كثيرة على أن صاحبها يزنى، ويولد له أولاد زنا بخفية. وأنا أعرف من رأى مثل هذه الرؤيا فصار شاعرا يقول شعر الغناء المضحك.

الباب الخامس والعشرون
فى امراة الاب وزوج الام

امرأة الأب فى الرؤيا إذا رآها الإنسان حية أو ميتة فهى دليل ردئ، فإذا رآها الإنسان كأنها (تهدده) أو تريد أن تضربه فإن ذلك دليل شر يسير، فإذا رآها كأنها تعطيه شيئا أو تكلمه بشئ فإنها تدل على أن الذى يرجو ذلك

الإنسان لايتم له ولا مايريد أن يعمله، وذلك أن امرأة الأب لاتحب ابن زوجها عن رأى نفسها وإرادتها. فأما زوج الأم فإن دلائله مثل دلائل امرأة الأب، غير أنه أقل ردامة، ويدل زوج الأم وامرأة الأب مرارا كثيرة على سفر وغربة، وذلك أن الأب والأم يشبّهون ببلدة الإنسان وبيته، وامرأة الأب وزوج الأم يشبّهون بالغربة.

الباب السادس والعشرون
فى الأجداد والبنين

(الأجداد والأقارب المتقدمون) يدلون فى الرؤيا على هموم تعرض لمن هو نسيبهم، وتكون الهموم بسبب أشياء متقدمة قد سلفت. فإذا رأى الإنسان كأنهم يحسنون إليه، أو كأنهم يفعلون به خيرا، أو يهدون إليه شيئا، أو يكلمونه كلاما جميلا فإن ذلك يدل على أن تلك الهموم يصير أمرها إلى خير، فإن كانت أفعالهم وقولهم على خلاف ذلك دل على خلاف ماقلنا. فأما البنون فإن الصبيان منهم يدلون فى الرؤيا على هموم يسيرة. وقد بيّنا القول فى ذلك على حقيقته فى المقالة الأولى من قولنا فى (ولادة الصبيان). فأما من كان منهم قد أدرك ولحقّ بالرجال فإنه فى الرؤيا يدل على معونة ومساعدة وتقوية.

الباب السابع والعشرون
فى (الفيران) والسنانير

الفأر فى الرؤيا يدل على مملوك، وذلك أن الفأر معنا فى البيت (ويأكل) مما

فيه، غير أنه (خبيث). ومن دلائل الخير أيضا أن يرى الإنسان (فيرانا كثيرة) تلعب وتفرح، وذلك أنها تدل على (أناس كثيرين) ويسار ومماليك يملكهم الإنسان. فأما إن رآها بمنظر مختلف فإنه يقدر أن يتعرف إلى تأويلها من مقالة "ملبوس" التى وضعها فى العلامات والآثار والفيران، وذلك أن القول فيما يعرض لنا بالنهار، وفيما نراه فى الرؤيا (والحكم فى تأويله) هو واحد كما عرفنا ذلك مرارا كثيرة بتجربتنا له. وأيضا فإنه قد تكلم فى ذلك كلاما كثيراً أبولونيوس الذى من مدينة أنطاليا فى المقالة الثانية من كتابه.فأما أنا فإنما قصدى الآن أن أبين دلائل الرؤيات فيما بقى مما لم أقله فى كتابى المتقدم فى المقالتين المتقدمتين. ولذلك زدت هذه المقالة ولم أصيّرها مجموعة مع تينك المقالتين بل جعلتها مفردة ورسمت عليها حب الحق والبيان.

فأما السنّور فى الرؤيا فأنها تدل على امرأة سوء خَدّاعة (سيئة) الشكل والفعال سحاّبة، وذلك أن اسم السنّور يدل على أعمال ومنافع وحساب، وذلك أن فى الناس من يصفها بأنها (ثعلب). وقد يعرف الإنسان أن (يتيقن ذلك) من منظر السنور فى الرؤيا، أعنى إنْ رآها ذاهبة عنه أو (قادمة) نحوه، أو تحمل شيئا أو تألم من شئ أو تجلب شيئا، جعل القياس على حسب ذلك.

الباب الثامن والعشرون
فى الطين

الطين فى الرؤيا يدل على مرض وهوان، فأما (عن) المرض فإن الطين ليس ماء خالصا ولا ترابا خالصا، بل هو مختلط منهما، وليس هو واحد منهما، ولذلك يدل على أن مزاج البدن ردئ، ولذلك دل المرض، فأما الهوان فإنه دل عليه

لأنه يوسخه. وأيضا فإنه يدل على استرخاء بسبب رطوبته ولينه. فأما فيمن كان معاشه من عمل الطين فإنه دليل خير.

الباب التاسع والعشرون
فى اللقون وهى اجاجين النحاس

اللقون فى الرؤيا تدل على مملوك أو أمة ذوى أمانة، فإنْ رأى الإنسان كأنه يشرب من اللقن فإن ذلك يدل على أنه يصادق أَمَةً من الإماء، وعلى مثل ذلك يدل إن رأى الإنسان كأنه يأكل فى لقن. فأما إن رأى الإنسان كأن له لقناً ذهباً أو فضة فإن ذلك يدل إما على أنه يتزوج بأمة قد عتقت، وإما على أنه يكون فى بيت أمة قد عتقت. فإن رأى الإنسان كأنه ينظر فى اللقن مثلما ينظر فى المرآة فإن ذلك يدل على أولاد تولد من الأمة. فإن كان صاحب الرؤيا عبدا ليس له مملوك فرأى مثل هذه الرؤيا فإن الواجب أن يتوهم أن اللقن الذى رأى منه صورته يدل على العبودية التى هو فيها.

الباب الثلاثون
فى التماثيل

التماثيل فى الرؤيا تدل على أولاد يكونون لصاحب الرؤيا على شهوته (وإرادته)، وإنما قلنا إنها تدل على أولاد بسبب (التماثيل)، (وقلنا) على الشهوة والإرادة لأن (التماثيل) تُرى على مامَثَّلها صاحبها. والأفضل أن تكون التماثيل من أشياء قوية لا (تتعفن)، وذلك خير من أن تكون مصورة (على) الحيطان، أو

تكون من طين أو شمع أو ما أشبه ذلك. ويقدر العارض الذى يراه الإنسان فى التمثال كذلك يعرض فى الأولاد الذين لصاحب الرؤيا فيما (ينويه من الأعمال). ويدل مرارا كثيرة على الآباء والإخوة وعلى (حمل الأسماء المتشابهة).

الباب الحادى والثلاثون
فى الدايات

الداية فى الرؤيا تدل على ظهور الأشياء الخفية، وهى أيضا تدل على مضار، وعلى موت المرض، وذلك أنها (تبرز إلى النور ما احتوى عليه الحاوى) وتدفعه إلى الأرض. فأما فيمن هو مأسور فإنها تدل على خلاصه. وتدل الداية فى الرؤيا مرارا كثيرة، إذا رأتها امرأة ليس بها حبل، على موت تلك المرأة، فإن كانت المرأة حبلى فإن دليلها فيها محمود، وذلك بسبب اهتمام الدايات بالأولاد.

الباب الثانى والثلاثون
فى الشوك والأوتاد

الشوك والأوتاد فى الرؤيا تدل على أوجاع، وذلك بسبب حدّتها، وتدل أيضا على تعقد الأشياء بسبب تشبكها، وتدل أيضا على هموم وحزن بسبب صلابتها. وتدل فى كثير من الناس على عشق وظلم يعرض لهم من أناس سوء، فأمّا (عن) العشق فإن العّشاق هم محزونون مهمومون، وأمّا (عن) الظلم من أناس سوء (فبسبب) الدم الذى يخرج من الضرب الذى يصيب بدن الإنسان منها. فأما **الشوك** فإنه يدل على مضار تعرض بسبب النساء، وأما **الأوتاد** فبسبب الرجال.

الباب الثالث والثلاثون
فى السلاسل

السلسلة فى الرؤيا تدل على امرأة وذلك بسبب اسمها، ومن أجل أنها تحوى على الشئ وتمنعه. وتدل أيضا على تعقد بأمور غير شهية ولامحبوبة، وذلك بأن السلسلة معقدة من أشياء كثيرة، ومن ربط بالسلسلة لايكون على رغبة المربوط بها، ولذلك صارت هذه الرؤيا تدل على تعقد الأشياء وامتناعها.

الباب الرابع والثلاثون
فى النول وآلات النسيج

النول القائم يدل فى الرؤيا على حركة وسفر، وذلك أن الذى (يعمل عليه ينبغى أن يدور حوله وهو ينسج عليه)، فأمّا **النول المسطوح** فإنه يدل على احتباس، وذلك أن مثل هذا النول إنما (تنسج عليه) النساء وهنّ قاعدات. والأفضل أبدا أن يرى الإنسان النول حين (يبتدئ النسج) فإن ذلك خير من أن يراه عند الفراغ منه وقطعه، وذلك أن النول يشبّه بالحياة فإذا (رآه) فى ابتداء النسج فإنه يدل على حياة طويلة، وإذا قرب الفراغ منه وقطعه دل على عمر قصير. فإذا رآه وقد انقطع فإنه يدل على موت، فأما (تأويله) من اختلاف الألوان التى فيه فإن الإنسان يقدر أن يتعرفه من قولنا فى اللباس وزينة الرجال والنساء فى مقالتنا الثانية كما قلت آنفا. فإذا كان الإنسان يسير فى البحر فرأى نولاً (فتوهم) أنه يرى شراع سفينة، فمهما رأى أنه يعرض فى النول

فليعلم أن الرؤيا تدل على أنه يعرض فى شراع السفينة مثل ذلك. فأما آلات النسيج وما (يهيئ) للنسج فانها تدل على هموم كثيرة وأشياء (معقدة)، والقول فى تعبيرها عسر جدا، وذلك أنها (معقدة)، ولذلك مادامت فى العمل تكون الخيوط متفرقة لابيان فى دلايلها، فإذا نسج النول وفرغ منه فصار كل واحد منها فى مكانه عرف حينئذ مايدل عليه من الخير والشر.

الباب الخامس والثلاثون
فى المسن

المسّن فى الرؤيا يدل على حركة وطيب نفس، ومن يرى المسن فى الرؤيا (يكثر نشاطه) وحركته. وفى أمور الصداقة لايدل المسن على الذى يصادِق بل يدل على الذى يصادَق وذلك أن المسّن لايعمل عمل الحديد بل هو (يحد) الحديد. وكذلك فإن المسن كثيرا مايدل على المرأة.

الباب السادس والثلاثون
فى التعزية

التعزية فى الرؤيا فيمن كان ذا يسار وحُسن حال هى دليل على مضرة، فأما لمن هو فى شدة فإنها دليل منفعة، وذلك أنها تدل فى المياسير والراجين المال على أنهم ينحطون إلى أن يحتاجوا إلى تعزية الناس لهم لما يعرض لهم من المصايب والمضار، وأما لمن هم فى شدة فإنها تدل على رجا وخير، (وذلك استنتاج نستخلصه بالضرورة) لأن من كان له بصر (لايعزيه الناس) ويقولون

له "تعطى بصر" وإنما يقولون (ذلك) لمن كان ضعيف البصر لكى تقوى نفسه وترجو الخير. وأيضا فإن الإنسان لايقول لمن بدنه صحيح "تبرأ وتصح"، وإنما يقولون ذلك (للعليل البدن الذى يشكو مرضا)، كما يقولون لمن هو غير موسر ولارخى البال "توسر ويحسُن حالك وبختك وتفعل ماتريد". وإذا قال الإنسان ذلك لمن هو فى شدة فإن هذا القول يقال (على رجاء) ذهاب الشدة. وينبغى أن (نتذكر) الذى قلنا فى آخر المقالة الثانية فيمن يصدق فى الرؤيا، فمن قلنا إنه صادق فالواجب أن يصدق (فى) قوله، وإن كان ممن لايصدق فى قوله (فالناس لاتأخذ كلامه مأخذ الجد) وتتهاون فيه كما تتهاون بكلام الكذّابين المضلّين.

الباب السابع والثلاثون
فى الجراحات والقروح

إذا رأى الإنسان فى منامه كأن فى بعض أعضاء جسده جراحة فإن الواجب (أن يتأول الرؤيا بعلاقتها) بذلك العضو الذى أبلت فيه الجراحة. وقد بيّنا ذلك على حقيقته فى المقالة الأولى فى (كلامنا) عن البدن. وإذا كانت الجراحة فى الصدر أو فى الفؤاد فإنها فى الشاب من الرجال والنساء تدل على عشق، فأما فى المشايخ و العجائز فإنها تدل على حزن. فإن كانت فى اليد اليمنى فى الإبهام فإنها تدل على دين يركبه، وعلى صكّ يكتب عليه، وعلى حزن. فأما القروح كلها فإنها تدل على هموم كثيرة.

الباب الثامن والثلاثون
فيمن يقرض ويستقرض

المستقرض فى الرؤيا يدل على الحياة، وذلك أن الحياة هى مثل القرض من الطبيعة، وكذلك الحال مع المستقرض مع من يقرضه، فمن أجل ذلك صار المرضى إذا رأوا أنهم يوعدون قرضا فإن ذلك يدل على شدة تصيبهم، فإذا رأوا كأنهم يأخذون مايستقرضونه فإن ذلك يدل على موتهم، فأما إذا رأى الإنسان كأن المقرض له قد مات فإن ذلك يدل على خلاصه من حزن وهم. وأيضا فإن القول فى المقرض والابنة قول واحد، وذلك أن الابنة إنما (تربى) بغم وشدة فإذا شبّت وأدركت بعد هم كثير تباعدت عن آبائها وأخذت منهما جهازها. والعبد إذا رأى من يقرضه فإن ذلك يدل على رفع مرتبته عند مولاه.

الباب التاسع والثلاثون
فى الجنون والسكر

الجنون فى الرؤيا دليل خير فيمن يريد أن يعمل أعمالا، وذلك أن المجانين لايمنعون من شئ يعملونه وهو أدل على الخير فيمن يريد أن يدبر العامة أو يترأس على الجماعة، وذلك أنه يدل على أنهم يكرمونه كرامة كبيرة. وهو أيضا دليل خير فيمن يريد أن يكون مؤدبا، وذلك أن المجانين يتبعهم الصبيان. ويدل فى الفقراء أيضا على أنهم سيستغنون، وذلك أن المجنون يدفع إليه الناس كلهم. ويدل فى المرضى أيضا على (أنهم يشفون)، وذلك أن المجنون أيضا يدعو

إلى الحركة والعمل ولايترك (نفسه) ملقى ساكنا كالمريض، والحركة (تعنى) البرء والصحة. فأما السُكْر فإنه دليل ردئ للرجال والنساء، وذلك أنه يدل على جهل كثير وتعقد الأشياء التى (تتولد) عن ذلك، وإنما السكر دليل خير فيمن كان خائفا، وذلك أن السكارى (لايبالون بشئ) ولايفزعون من شئ.

الباب الأربعون
فى الفزع

الفزع فى الرؤيا ليس دليل خير لجميع الناس، وذلك أن (المفزوع) لايقدر أن يثبت لشئ، وتكون نفسه وبدنه مهيئين لقبول الفزع، فيعرض له ما يفزع منه سريعا.

الباب الحادى والأربعون
فى الرسائل

الرسالة فى الرؤيا إذا كان الإنسان يعرف مافيها من الكلام المكتوب فيها فإن الذى يعرض له يكون مثل ماكان ذلك الكلام. فأما إن لم يحسن أن يقرأها فإنها دليل خير، وذلك أن خاصة كل رسالة أن يكون فيها "السلام عليك" و"نحن فى صحة وعافية".

الباب الثانى والأربعون
فى القيلة

القيلة فى الرؤيا هى دليل ردئ، وذلك أن كل بدن تكون فيه فهى تضعفه وتسمجه وتذهب ببهاه، ولذلك صارت تدل على مضرة وهموم. وأيضا فإن القيلة عرض يعرض فى (الذكور) وقد بينّا القول فى ذلك فى المقالة الأولى فى (كلامنا) فى البدن.

الباب الثالث والأربعون
فى النبات ينبت فى البدن

إذا رأى الإنسان كأن نباتا ينبت فى بدنه فإن بعض المعبرّين قالوا إن ذلك يدل على موت صاحب الرؤيا، وذلك أن النبات إنما ينبت من الأرض، وأبدان الموتى إنما تنحل وتصير إلى الأرض. فأما أنا فأقول إن الواجب أن لايكون (تأويل الرؤية) من النبات وحده، بل ينظر مع ذلك فى العضو الذى يكون فيه ذلك النبات، لأنا نجد ذلك مرارا كثيرة لايدل على موت صاحب الرؤيا، بل يموت الذى يستدل عليه من ذلك العضو الذى يكون فيه النبات. وأيضا (فإن) فيما ينبت اختلافا، وربما لم يدل على موت بل يدل على قطع ذلك العضو أو (أن يكون به) ألم، وعلى علاجه بالأيدى. ويعرض ذلك فى النبات الذى يُكشح، أعنى مثل الكرم، وما (شابهه). وأنا أعرف إنسانا رأى كأنه قد نبت فوق رأسه كرم فعرض له قرح شُقَّ رأسه فى علاجه.

الباب الرابع والأربعون
فى الجرب والبرص

الجرب والبرص فى الفقراء يدل على يسارهم وشهرتهم، وذلك بسبب (أن من تصيبه أعراضهما يذيع أمر مرضه بين الناس ويشيرون إليه). وهما أيضا يدلان على ظهور (المخفى لنفس السبب السابق) فأما فى المياسير وأصحاب القدرة فإنهما يدلان على الرياسة. والأفضل أبدا هو أن يرى الإنسان كأنه هو الذى به الجرب أو البرص أو ماأشبههما من الأعراض مثل (القوباء) أو الجدرى، فأما إذا رأى كأن هذه الأعراض فى غيره فإنها تدل على حزن أو هموم، وذلك أن كل من كان منظره قبيحا فإن نفس الذى يراه تنفر عنه. ومن أردأ الدلائل أيضا أن يرى الإنسان هذه الأعراض فى مملوك، فإن كان ذلك المملوك لصاحب الرؤيا فإن ذلك يدل على أنه لايطيع أباه فى معاشه، فإن كانت امرأة دل ذلك على أن كل ماتفعله فهو قبيح فيه فضيحه، وكذلك أيضا فى سائر من يعاشره، فإن الواجب تأويل الرؤيا بحسب مشاكلته له.

الباب الخامس والأربعون
فى أن يرمى الإنسان الحجارة أو يرمى بها

إن رأى الإنسان كأنه يرمى آخر بحجر فإن ذلك يدل على أنه يفترى عليه، فأما إن رأى كأن آخر يرميه بحجر فإن ذلك يدل على أن غيره يُسمعه كلام سوء، وذلك أن الحجارة تشبه الكلام الردئ (والكلام السخيف). (وكذلك) إذا

رأى الإنسان كأنه يرمى الحجارة فإن ذلك يدل مرارا كثيرة على سفر، وذلك أن الذى يرمى يجب أن يلتجئ، فأما إذا رأى كأنه يرميه قوم فإنا قد (عرفنا) أن ذلك دليل خير فيمن يعيش من العامة.

الباب السادس والأربعون
فى أن يعرض للإنسان ما يعرض لغيره

إن رأى الإنسان كأنه يعرض له ما يعرض لغيره (فإن هذا الغير) إذا كان معرفة له، كأن يرى مثلا كأن الوجع فى يده (مثل الذى فى يد من يراه فى الرؤيا) أو فى رجله أو فى عضو آخر من بدنه فإن ذلك يدل على أنه يشاركه فى خطاياه، وذلك أن أمراض البدن وأوجاع أعضائه شبيهة بخطايا النفس وسوء فعالها فى الشهوات الردية. فإذا رأى الإنسان كأنه يعرض له مايعرض لغيره من الأوجاع (فإن ذلك يدل بالضرورة) على أنه يشاركه فى خطاياه. وأنا أعرف إنسانا أعرج رأى مملوكا له صار أعرج بالرجل التى كان يعرج بها هو، ودلت الرؤيا أنه يشارك مملوكه خطاياه (وبالفعل فإنه كان شاركه فى محظيته).

الباب السابع والأربعون
فى الكناسات

جميع **الكناسات** فى الرؤيا هى دليل خير للعامة ولمن يعمل والأعمال الوسخة الدنية، وذلك أن المزابل إنما تجتمع من فضالات كثيرة يرمى بها قوم كثيرون، وهى دليل خير للأجراء، ومن دلائل الخير فى الفقراء أن يروا كأنهم

جلوس فوق مزبلة، وذلك أنها تدل على يسارهم وكثرة مالهم ومتاعهم. فأما فى الأغنياء فإن هذه الرؤيا تدل على رياستهم وكثرة مالهم ومتاعهم، وعلى حصولهم على مناصب عامة، وذلك أن كل من هو من العامة ينقل (أشياء) إلى المزابل ويرميها عليها، كما أنهم يجيئون (بأشياء) إلى الرؤساء ويدفعونها إليهم. فأما إن رأى الإنسان كأن معرفة له يرميه بشئ من الزبل فإن ذلك ليس دليل خير، وذلك أنه يدل على معاداة ومخالفة فى الرأى، وظلم يعرض له ممن ألقاها عليه. فإن رأى كأنه يرمى غيره بزبل فإن ذلك يدل على مضرة كبيرة.

الباب الثامن والأربعون
فى الدعاء والسؤال والفقراء

الدعاء ومن يدعو، والسؤال فى الرؤيا، يدل على حزن وهم، وعلى فكر يعرض للنفس، وهذا دليلهم فى الرجال والنساء، وذلك أن الإنسان إنما يهمه الدعاء إذا عرضت له هموم كثيرة، لأن الذين يدعون أيضا للإنسان محتاجون إليه لفقرهم، (ولايدل) دعاؤهم على شئ موافق بل (يدل) على امتناع الأشياء التى يريدها الإنسان وتعقدها. (وذلك تفسير من لانعرفه فى الرؤيا بالفعل ويدعو لنا). فأما السؤال (وما يمكن أن يعنيه فإن السائلين فى الرؤيا يدلون على مايعرض لصاحب الرؤيا، فما يعرض له يكون بحسب مايراهم)، فإذا رأى كأنهم يأخذون منه شيئا من المال فإنهم يدلون على مضرة كبيرة وشدة، ويدلون مرارا كثيرة على موت صاحب الرؤيا، أو على موت بعض من يعنيه (أمرهم)، لأنهم يشبهّون بالموت، وذلك أنهم وحدهم من الناس إذا أخذوا من الإنسان شيئا لم يعطوه شيئا، كما أن الموت يأخذ ولايعطى. فإن رأى الإنسان (وهو) جالس فى منزله

سائلا فإن رؤياه للسائل فى منزله يدل على (اضطراب) يحدث فى بيت صاحب الرؤيا، فإن رأى كأن (سائلين) يأخذون من منزله شيئا أو يضطرونّه إلى إتيان أمر من الأمور فإن ذلك يدل على مضرة كبيرة، وعلى مثل ذلك يدلون إذا رأى الإنسان كأن (سائلين) يدخلون إلى القرية أو الموضع الذى هو فيه.

الباب التاسع والأربعون
فى الأقفال

القفل فى الرؤيا يدل لمن كان يريد الزواج على أنه يتزوج امرأة أمينة (حسنة) التدبير للبيت. وتدل الرؤيا لمن كان يريد أن يستخدم (خادما أو عاملا) على أن من يستخدمه يكون موافقا أمينا. فأما من يريد السفر فإن الرؤيا تدل على امتناعه عن السفر، وذلك أن القفل يعنى الغلق أى الامتناع عن السفر، لأن الأقفال إنما (تصنع) لتقفل بها الأبواب لا لتفتح بها، ولولا ذلك لما كانت بنا حاجة إلى الأقفال ولا إلى الأبواب. (ونحن) نستعمل الأقفال ونقفل بها الأبواب إذا لم يكن لدينا حارس، ولذلك صار من الضرورى أن تعنى الأقفال فى الرؤيا (الانغلاق والحجب) و الامتناع عن السفر. فأما إذا كانت الرؤيا بخصوص من نأتمنه على شئ ومن يوكل إليه حفظ متاع غيره فإنها تدل على أمانته.

الباب الخمسون
فى الطباخين

الطبّاخ فى الرؤيا إن كان يطبخ فى بيت (صاحب الرؤيا) فإنه دليل خير

لمن يريد (الزواج)، وذلك أن الطبّاخ ممن يحتاج إليهم فى الأعراس وفى بيوت الأغنياء، (لأن من كان يحتاج إلى طبخ الطعام الكثير) يحتاج إلى الطبّاخين. فأما الطبّاخ فى رؤيا صاحبها مريض فإنه يدل على حدّة مرضه والتهابه، وذلك أن وجود الطباخ فى الرؤيا بالنسبة لمريض يعنى أن هذا المريض (شهوانى للطعام)، وأن مرضه (مرض معقد) بسبب أن الطعام الذى يطلبه معقد ومتفنن ويحتاج لطباخ ليهيأه، ومن شأن الطعام المعقد أن تتولد منه (حموضات) حادة، كما قال العلماء. وظهور الطبّاخ فى الرؤيا يعنى ظهور الأشياء المخفية أو إظهار مايريد صاحب الرؤيا أن يعمله سرا، وذلك أن أعمال الطبّاخ تقدم وتوضع بين يدىّ من يُدعى إلى الطعام (فيتعرف) إلى هيئتها وكيفيتها.

الباب الواحد والخمسون
فى القصابين

القصابون الذين يقطعون اللحم ويبيعونه فى الأسواق يدل (ظهورهم) فى الرؤيا على سترّة ومضرّة، ويدل عند المرضى على سرعة موتهم، وذلك أن القصاّب يعالج البدن الذى تفارقه الروح ولايتركه على كماله بل يعمل فيه التقطيع. وأما هذه الرؤيا (بالنسبة للأغنياء) فإن القصاّب فى الرؤية يعنى مضرّة تصيب صاحبها وشدّة (يعانى منها)، وأن أكثر مايصيبه من ذلك يكون فى المجمعات حيث يكثر الناس)، لأن القصاّب يقسم اللحم ويبيعه (للناس). وتدل هذه الرؤيا فيمن كان فى فزع أن فزعهم يكون شديدا. فأما بالنسبة للمدينين والمحبوسين فإن الرؤيا تدل على قضاء الدين وفك الحبس، لأن

وجود القصاب يعنى تقطيع اللحم وتقسيمه (أى قضاء الدين وفك القيود كما قلنا).

الباب الثانى والخمسون
فى الفنادق والخانات

الفندق فى الرؤيا يدل على الموت فى المرضى، وذلك أنه يشبّه بالموت، لأنه يقبل جميع الناس. فأما فى سائر الناس فإنه يدل على حزن كثير وضيق نفس، وعلي حركة وسفر، (وتعليل ذلك واضح). (وأيضا) فإنه على مثل مايدل عليه الفندق يدل صاحب الفندق.

الباب الثالث والخمسون
فى شباك الكتان والقتب

الشبكة فى الرؤيا دليل سئ لمن يعانى من الفزع، لأنها تدل على أن الفزع سيكون ظاهرا شديدا، وتدل عند (الخدم والأجراء) على تعبهم، وعلى شدة يقعون فيها. وعلى مثل ذلك تدل الرؤيا التى فيها الشباك بالنسبة للفقراء ماخلا من كانت معيشته منها أو بسببها، وذلك أن الشبكة (تنحبس فيها الأشياء ويضيّق عليها). فأما فيمن هو رخى البال فإن الشبكة فى الرؤيا تدل على حزن وضيق نفس يصيبه. وتدل الرؤيا فيمن كان فى سفر على رجعته من سفره وبخاصة إذا كان سفره فى البحر، وذلك أن الشبكة تلقى فى البحر ثم تسحب منه (أى ترجع). فإذا كانت الشبكة من الكتّان فإنها فى الأعراس

والمشاركات (فى التجارة وغيرها) دليل خير، وذلك بسبب تشبيكها. وكذلك حالها بالنسبة (لمن يرجو أمرا)، بسبب مايقع فيها مما يرُجى صيده. وكذلك الحال فى آلات الصيد التى يصطاد بها الناس (عن بعد) فإن دلائلها مثل دلائل الشبكة المتقدمة، فإذا كانت الشبكة من قنب فإنها تزيد فى الدلائل وبقوتها أكثر من دلائل الشبكة الكتان، فمن جهة الشدائد (فإنها تكون أكثر إحكاما)، وكذلك (الاحتباس)، على أنها تدل أيضا بالنسبة لصاحب الرؤيا على خلاصة من شدته بعد ذلك، وذلك أنها وحدها من بين الشباك تنحل إذا عولجت كثيرا. وينبغى أن نعلم أن كل هذه الشباك عند الباعة والمشترين ومن يعمل مثل ذلك لاتدل فيهم على مضرّة.

الباب الرابع والخمسون
فى الحراسة

إذا رأى الإنسان كأن غيره يحرسه ويحيط به فإن ذلك يدل على تعقد أموره وامتناعها، وعلى عسر يكون (فيه)، وعلى مرض شديد. فأما مَنْ هم فى غاية الشدة فإن ذلك يدل على خلاصهم منها، وذلك لأننا نسمى الحياة الحافظة والحارسة، (وبلوغ الشدة غايتها قد يعنى المحافظة غاية المحافظة على الحياة وحراستها من الضياع). فإن رأى الإنسان كأنه يدخل الحبس أو المقبرة (عن أرادته) أو باضطرار من غيره، فإن ذلك يدل على مرض شديد أو حزن كبير. فأما حراس الأسواق وحراس السجون فإن ظهورهم فى الرؤيا يعنى الاضطرابات والأحزان، وظهور الأشرار يعنى ظهور المخفى والمستور، وذلك أن الحرّاس يعاشرون المسيئين (ويحفظون الناس ممن يبغى عليهم أو يسئ اليهم).

الباب الخامس والخمسون
فيما يكون بالليل كله

مايكون بالليل كله من الأعراس والأعياد الليلية فى الرؤيا يدل على فرح فى الأعراس والمشاركات، ويدل فى المحزونين والفزعين على ذهاب الفزع والحزن عنهم، وذلك أنه (حيث يكون) الشراب والطرب طوال الليل يكون الإنسان فى سرور ونعمة. فأما فى الزناة (من الرجال والنساء) فإنها تدل على ظهور أمورهم (وافتضاحها)، وأما (الأفراح) عند مَنْ هو موسر والمشهورين وأصحاب النعم فإنها تدل على اضطراب أمورهم (والتشهير بهم)، غير أن عاقبة ذلك تصير إلى خير بلا (أحزان).

الباب السادس والخمسون
فى الأسواق

السوق فى الرؤيا تدل على اضطراب وشغب، وذلك بسبب من يجتمع إليها من العامة، فأما فيمن يعيش من **السوقة** فإنها دليل خير إذا رأى فيها خلقا كثيرا وشُغلا. فأما إذا كانت السوق فى الرؤيا هادئة ليس فيها أحد فإن ذلك يدل فى السوقة على بطالتهم، فأما فى سائر الناس فإنها تدل على أزمات كثيرة. **والسوق المتفرقة** فى الرؤيا تدل على خراب المكان الذى هى متفرقة فيه. وأما المحافل والشوارع والضواحى والمعابد والمتنزهات (مما يجتمع فيها الناس) فإن القول فى دلائلها مثل القول فى الأسواق.

الباب السابع والخمسون
فى التماثيل

التماثيل (الصغيرة) التى يراها الإنسان متحركة (فى الرؤيا) تدل على سفر صاحب الرؤيا أو من تشبهه من الأشخاص، وأما إذا كانت التماثيل كبيرة وكانت تتحرك فإن حركتها مع كبرها تكون مفزعة، وكذلك تكون أحوال من تشبهه فى الحياة ممن يعرضون لصاحب الرؤيا فإن حركتهم يعجب لها.

الباب الثامن والخمسون
فى الخلد

الخُلد فى الرؤيا يدل على إنسان أعمى، وذلك بسبب العمى الذى فيه، ويدل أيضا على تعب باطل، وذلك أن تعب هذا الحيوان باطل، ويدل فيمن يريد أن يخفى أمره على أنه يكون سبب فضيحة نفسه وشهرته، وذلك أن الخلد إنما يعرف من أفعاله فيصطاد.

الباب التاسع والخمسون
فى طيور الليل

البومة وغراب الليل والخفاش وسائر طيور الليل تدل جميعا فى الأعمال على البطالة. فأما فى الفزع فانها تدل على ذهاب الفزع، وذلك أن طير

الليل لا يحمل على اليد ولايؤكل لحمه. وأما الخفاش فإنه فى النساء الحبالى دليل خير، لأنه لايبيض مثل بيض سائر الطيور بل يلد حيوانا، وله فى ثدييه لبن، ويرضع أولاده. فإذا كان الإنسان يسير فى البحر أو يسافر فى البر فرأى شيئا من هذا الطير فإن ذلك يدل على شدة تصيبه فى البحر أو على طريق البر. فإن رآه الإنسان داخلا إلى منزله فإنه يدل على خراب ذلك المنزل.

الباب الستون
فى آلات الساعات

آلات الساعات فى الرؤيا تدل على عمل وحركة وعلى الابتداء، وذلك أن جميع الناس إنما يعملون على حسب الأوقات والساعات، ولذلك إذا رأى الإنسان كأن الآلة تقع منه أو تنكسر فإن ذلك دليل شر وموت، وخاصة فى المرضى. والأفضل أبدا أن يرى الإنسان كأنه يعد ساعات أول النهار إلى السادسة أكثر من أن يكون العد من السادسة إلى آخر النهار.

الباب الحادى والستون
كيف ينبغى ان يكون تعبير الرؤيا

أما الكلام الذى يكون به تمام ما ينبغى أن (ننهى به) هذا الكتاب مما لم يكن من الصواب أن نجعله فى المقالتين الأوليين، لئلا نكون قد وضعناه فى غير موضعه، فإنى أرى أن الواجب أن لا أدع ذكره (الآن) لئلا يلومنا لائم على تركه، (وأقول) إن (من) الواجب أن تعلم أنه لايوجد (ماهو) أعسر من أن يفهم

الإنسان الكلام على هيئة واحدة (يمزج فيها بين أجزائه ويؤلف بينها ليجعل منها شيئا واحدا يمكنّه من أن يؤوله) بما يصح له، وذلك أن الإنسان قد يرى فى الرؤيا أشياء متضادة لايشبه بعضها بعضا فى شئ، (فينبغى أن يؤلف بينها) لأنه لايمكن أن تكون الدلائل متعارضة مع بعضها إذا كانت روايتها صحيحة، بل كما أن (الأشياء تتراتب بحيث يتلو بعضها بعضا، فكذلك الرؤى، فإذا رأى الإنسان رؤى خير ورؤى شر معا فالواجب أن يتعرف هل رأى رؤى الشر أولا، أو إنما رأى رؤى الخير، وذلك أنه ربما كان فى الأشياء مايُرجى خيره ولكن مصيره يكون إلى شر، وربما كان شئ يُظن به الشر فيكون سبب الخير، وربما كان يدل الشر الكثير على شر يسير مع منفعة. وأيضا فإن الإنسان قد يتوقع مرارا كثيرة خيرا يسيرا أو شرا يسيرا فيكون ما توقعه من ذلك كذبا باطلا. وعلى سبيل المثال أيضا فإن الرؤى إذا كان ماتدل عليه (خليطا فمن الضرورى أنها تكون معقدة عسرة التأويل والتفسير) عند أكثر الناس. فأما أنا فقد أردت تهوين الأمر وأن يعلم القارئ منى (تفسيرا) لكل الدلائل، وجعلت (للرؤى) مراتب (وفسّرتها بما ينبغى أن يكون عليه تفسيرها)، فكما أن معلمى (الأبجدية) يعلمون الصبيان بدايةً قوة الأحرف ويبينون لهم بعد ذلك متى وكيف ينبغى لهم أن يستعملوها، فكذلك فعلت (مع القارئ) بأن وضعت (هذه المقالات) وضعا يسيرا، بأن ألفّتها التأليف الذى ذكرت آنفا كى تكون هينة التعليم لجميع الناس. وذلك أن من كان يستعمل التجربة والتفسير والإيضاح، (ويختبر) ذلك، فإن قولنا يكون بيّنا. ولقد عرفت مما سبق أننا قد (أوضحنا) كل ماينبغى أن يتعلمه المعبرّ (وسقناه) بقول مقنع. وقلت فى المقالة الأولى (مثلا) أن الرأس هو أبو صاحب الرؤيا، وفى المقالة الثانية قلت أن الأسد ملك أو مرض، وفى كلامنا عن الموت قلت إن الموت فى الرؤيا دليل خير ومنفعة، فإذا رأى رجل فقير أو غنى له أب كأن رأسه قد أخذه أسد فى الرؤيا، أو أنه قد مات،

فبالواجب صارت هذه الرؤيا تدل علي أن أباه يموت ويرثه، وعلى ذلك تكون رؤياه لاتدل على شر، وذلك لأنه (لايعود له أب يرعاه ويحمل أموره على عاتقه)، ويذهب عنه فقره، وذلك أن الرأس يشبّه بالأب، وأخذ الرأس يشبّه بموت الأب، والأسد يشبه بالمرض الذى يمرضه الأب فيموت. والموت يشبّه بتغير حال الرجل فى معاشه فيستغنى مثلا. فعلى هذه الوجهه يجب أن تجعل التأويل فى جميع الرؤى المعقدة)، أعنى أن تجمع رءوس المعانى فتجعلها مثل بدن واحد فتقضى فيها (وتأولها) بحسب ذلك.

والواجب أن تقوم بعملك الذى تشبه فيه عمل القصاّبين الذين يعلمون دلايل كل جزء من الذبيحة وإلى ماذا يصير، فيصح منهم كل عمل على حدة كما يصح الكل، وكذلك فى تأويل الرؤية. وأقول إن ذلك ينبغى أن يكون مع فحص كثير. وكل من يريد أن يقرأ فى مقالاتنا عليه أن لا يشرع فى التأويل قبل أن يتعلم ما فى هذه المقالات على حقيقته.

وعودة إلى الحكيم قسيامكسيمى أقول الآن إنى قد وضعت هذه المقالات تامة على أقصى ما ينبغى أن توضع عليه، ولاينبغى أن تعجب أنى أطلقت عليها اسم "مقالات أرطميدورس الذى من مدينة أفاسيس" كما سبق أن وضعت مقالات الكثير من الكتب بنفس الرسم أو الإسم، وذلك أن مدينة أفاسيس معروفة بنفسها وذكرها كثير (من المشاهير)، فأما مدينة (دلدانا) من بلاد لوديا فإنها غير معروفة كثيرا لأنه لم يكن فيها رجال مشهورون كثيرون، وكانت مجهولة إلى الزمن الذى ذكرتها فيه، ولذلك فقد جعلت ذكرها فى رسم مقالاتى وعرضت أنها بلدتى وبلدة آبائى.